

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بل من يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه و هو فى الآخرة من الخاسرين .
ولكن كتاب ا [] هو حاكم بين أهل الأرض فيما اختلفوا فيه و مبين وجه الحكم فانه بين بهذه
الآية وجه التفضيل بقوله ! 2 2 ! و بقوله ! 2 2 ! (فان الأول بيان نيته و قصده و
معبوده و إلهه و قوله (وهو محسن) فانتهى بالنص نفي ما هو أحسن منه و بالعقل ما هو
مثله فثبت أنه أحسن الأديان 4 .

(الوجه الثالث) أن النزاع كان بين الأمتين أي الدينين أفضل فلم يقل لهما أن الدينين
سواء و لا نهوا عن تفضيل أحدهما لكن حسمت مادة الفخر و الخيلاء و الغرور الذي يحصل من
تفضيل أحد الدينين فان الانسان إذا استشعر فضل نفسه أو فضل دينه يدعوه ذلك الى الكبر و
الخيلاء و الفخر فليلجميع (من يعمل سوء يجز به) سواء كان دينه فاضلا أو مفضولا فان
النهي عن السيئات و الجزاء عليها و اقع لا محالة (قال تعالى) ! 2 2 ! الى قوله (لواقع) .

فلما استشعر المؤمنون أنهم مجزيون على السيئات و لا يغنى عنهم فضل دينهم و فسر لهم
النبي صلى ا [] عليه و سلم أن الجزاء قد يكون